(370) حسنة وسيئة، فمن أحسن جوزي بالحسنات ومن أساء جوزي به، فعلى هذا يكون المعنى مثل قراءة من قرأ بالباء. وقال ابن زيد: معنى " تتلو " تعاين. وقال الفراء: معناه تقرأ، وقال غيره تتبع. وقال ابن عباس معنى (تتلو) تخبر قال الشاعر: قد جعلت دلوي تستتليني * ولا أحب تبع القرين اي تتبعني من ثقلها، ومعنى " هنالك " في ذلك المكان، وهو ظرف ف (هنا) للقريب و (هنالك) للبعيدو (هناك) لما بينهما قال زهير: هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا * وإن يسألوا يعطوا وإن ييسيروا يغلوا (1) والاسلاف تقديم امر لما بعده، فمن أسلف الطاعة ﷲ جزي بالثواب. ومن أسلف المعصية جزي بالعقاب. وقوله " وردوا إلى اﷲ " فالرد هو الذهاب إلى الشئ بعد الذهاب عنه، فهؤلاء ذهبوا عن أمر اﷲ فأعيدوا اليه. والرد والرجع نظائر، ويجوز أن يكون الرد بمعنى النشأة الثانية، وهو الاليق ههنا. وقوله " مولاهم الحق " فالمولى المالك للعبيد، ومعناه مالكهم لانه يملك أمرهم، وهو أملك بهم من أنفسهم. وقوله " وضل عنهم ما كانوا يفترون " يعني ما كانوا يدعونهم - بافترائهم من الشركاء - مع اﷲ يضلون عنهم يوم القيامة ويبطلون. قوله تعالى: قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون اﷲ فقل أفلا تتقون (31) آية أمر اﷲ تعالى نبيه (صلى اﷲ عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار وغيرهم من خلقه " من يرزقكم " من السماء " بانزال المطر والغيث، ومن الارض باخراج النبات وانواع الثمار.

---

(1) ديوانه 112 واللسان (خبل) وفيه اختلاف في الرواية. (*)